المومن يالف لحسن اخلاقه وسهولة طباعه ولين جانبه وفي رواية الف مالوف والالف اللازم للمتشي فالمومن يالف الخير واهله ويالفونه وقوله المومن الف يحتمل كونه مصدرا بمناسبة الايمان قال الطيبي على سبيل المبالغة كرجل عدل او اسم كان اي يكون مكان الالفة ومنتهاها ومنه انشاوها واليه مرجعها **ولا خير فيمن لا يالف ولا يولف** لضعف ايمانه وعسر اخلاقه وسوء طباعه والالفة سبب الاعتصام بالله وبحبله وبه يحصل الاجماع بين المسلمين وبضده تحصل النفرة بينهم وانما تحصل الالفة بتوفيق الهي لقوله سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا الى قوله فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ومن التالف ترك المراعاة والاعتذار عند توهم شي في النفس وترك الجدال والمرا وكثرة المزاح **حم عن سهل بن سعد** الساعدي رمز المصنف لصحته قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح انتهي ورواه ك في المستدرك من حديث ابي صخر عن ابي حازم عن ابي هريرة باللفظ المزبور وقال على شرطهما ولا اعلم له علة انتهي وتعقبه الذهبي بانه معلول وعلته انقطاعه فان ابا حازم هذا هو المديني لا الاشجعي ولم يلق ابا صخر الاشجعي ولا المديني لقي ابا هريرة

المومن يالف ويولف ولا خير فيمن لا يالف ولا يولف وخير الناس انفعهم للناس قال الماوردي نبه به ان الانسان لا يصلح حاله الا الالفة الجامعة فانه مقصود بالاذية محسود بالنعمة فاذا لم يكن الفا مالوفا تخطفه ايدي حاسديه وتحكم فيه اهوا اعاديه فلم تسلم له نعمة ولم تصف له مدة واذا كان الفا مالوفا انتصر بالالفة على اعاديه وامتنع بهم من حساده فسلمت نعمته منهم وصفت مدته بينهم وان كان صفو الزمان كدرا ويسره عسرا وسلمه خطرا والعرب تقول من قل ذل انتهي **قط في الافراد والضيا** في المختارة **عن جابر** بن عبد الله

المومن يغار والله اشد غيرا بفتح الغين وسكون اليا واشرف الناس واعلاهم همة اشدهم غيرة على نفسه وخواصه وعموم الناس ولهذا كان النبي اغير الخلق على الامة والله اشد غيرة منه فالمومن الذي يغار في محل الغيرة قد وافق ربه في صفة من صفاته ومن وافقه في صفة منها قادته تلك الصفة بزمامه وادخلته عليه وادنته منه وقربته من رحمته ومن الغيرة غيرة العلما لمقام الوراثة وهو مقام العلم وعليه يحمل ما وقع لكثير من العظما فمن ذلك ما رواه احمد ان عليا كرم الله وجهه دعا على رجل

فعمي

فعمي فورا ومطرف بن الشخير دعا على من كذب عليه فخر مكانه ميتا **م عن ابي هريرة** ظاهره انه مما تفرد به مسلم عن صاحبه والامر بخلافه ففي مسند الفردوس ان البخاري خرجه عن ابي سلمة

المومن غر اي يغره كل احد ويغره كل شي ولا يعرف الشر وليس بذي مكر ولا فطنة للشر فهو ينخدع بسلامة صدره وحسن ظنه فهو ينخدع لانقياده ولينه **كريم** اي شريف الاخلاق **والفاسق** اي الفاسق **خب لئيم** اي جري يسعي في الارض بالفساد فالمومن المحمود من كان طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا والفاجر من عادته الخبث والدها والتوغل في معرفة الشر وليس ذا منه عقلا والخب بفتح الخا المعجمة الخداع او الساعي بين الناس بالفساد والشر وقد تكسر خاوه فاما المصدر فبالكسر لا غير وقال الراغب الخب استعمال الدها في الامور الدنيوية صغيرها وكبيرها **تنبيه** قال بعض العارفين كن عمري الفعل فان الفاروق من خدعنا في الله انخدعنا له فاذا رايت من يخدعك وعلمت انه مخادع فمن مكارم الاخلاق ان تنخدع له ولا تفهمه انك عرفت خداعه فانك اذا فعلت ذلك فقد وفيت الامر حقه لانك انما عاملت الصفة التي ظهر لك فيها والانسان انما يعامل الناس لصفاتهم لا لاعيانهم الا تراه لو كان صادقا فعامله بما ظهر منه وهو يسعد بصدقه ويشقي بخداعه فلا تفضحه بخداعه وتجاهل وتصنع له بالموت الذي اراده منك وادع له وارحمه عسي الله ان يرحمه بك فاذا فعلت ذلك كنت مومنا حقا فالمومن غر كريم لان خلق الايمان يعطي المعاملة بالظاهر والمنافق خب لئيم اي على نفسه حيث لم يسلك بها طريق نجاتها وسعادتها **د** في الادب **ت** في البر **ك** في الايمان من حديث الحجاج بن فرافصة **عن ابي هريرة** ثم قال ك الحجاج عابد لا باس به انتهي وقال المنذري لم يضعفه ابو داود ورواته ثقات سوي بشر بن رافع وقد وثق وقال ابن الجوزي فيه بشر بن رافع قال ابن حبان روي اشيا موضوعة كانه يتعمدها لكن روي من طريق اخر لا باس بها انتهي وحكم القزويني بوضعه ورد عليه ابن حجر وقال هو لا ينزل عن درجة الحسن واطال

المومن بخير على كل حال تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله لان الدنيا سجنه وامنية المسجون اخراجه من سجنه وفتح كوة ممتدة الي باب السجن فاذا استشرف الاذن له بالخروج حمد الله على خلاصه من السجن وسوقه الي ربه ولهذا لما احتضر معاذ بالموت قال مرحبا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1